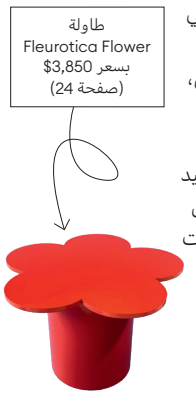

طاولة Fleurotica Flower بسعر $3,850 (صفحة 24)

صيفٌ يولّي، ويأتينا خريف يُثير تساؤلات كثيرة، إذ تبدأ الطبيعة رحلة تجددها نحو شتاءٍ ربما يكون بارداً جداً في هذا العام، في القارة العجوز تحديداً. إلا أن الدفء لا يغادرنا، بفضل شخصيات لافتة تؤلف محور هذا العدد.. تحاول مريم يحيى السباحة ضد التيار في قطاع الأزياء الإقليمي، لذا يقصدها كلّ من يتوقون إلى الفرار من المألوف (صفحة 30). منذ نشأتها في مصر، كانت ملابسها من تصميم أمّها وتنفيذها. استوعبت يحيى تلك العملية الدقيقة والحسّية لرسم تصاميم الملابس وخياطتها، كما كانت أمّها تفعل. لكن، كانت لها رؤيتها المبتكرة الخاصة، وكانت لها عين فاحصة ودقيقة في مجال النسيج وخطوط الجسد. تخبر كاثرين غوردون أن الإبداع الحرّ هو سبيلها في الحياة، وشعارها الذي لا تتخلى عنه هو "الفضول الإبداعي"، أي أن تكون لها اليد الطولى في إنتاج قطعها من ألفها إلى يائها، فتكون هي ملهمة نفسها في مراحل التفكير والتصميم والتنفيذ المختلفة. تقول: "ثمة حقيقة مهمة أدركتُها: إن كنت سأؤدي أمراً، عليّ أن أتقنه".

يُعرف تيموثي تايلور (صفحة 16)، من بين أمور كثيرة، بأنه صاحب دور عرض في لندن. علامته الفارقة، برأيه، هي لحيته. يقول: "إنها تخفي حقيقة عمري". أما أيقونته في الأناقة فهو أليكس كاتز الذي يصفه بأنه شخصية نيويوركية حقيقية، عاش وعمل خلال معظم القرن العشرين بانضباط شديد، على طريقة الرهبان، مؤكداً أن ما يهمّه فعلياً هو "ذاك النوع من الطموح والحرية في اتّباع طريقك الخاصة". غرفة تايلور المفضلة في منزله هي السلم: درجُهُ معدنيّ رائع يبدو كأنه غير مدعّم، ينتصب وحده بلا مساعدة أو دعم. وهو يرغب في جمع أعمال فيليب غوستون، ويقول: "نصحني رجل حكيم يملك أحد المعارض الفنية بشراء لوحة أو عمل فني من كل معرض أزوره. إن نظرتَ إلى البرنامج الفني، كان سيكون لديّ الآن واحدة من أفضل المجموعات الفنية في البلاد". للأسف، لم يتبع تايلور النصيحة.

كانت شارلوت مينساه (صفحة 62)، فنانة تصفيف الشعر وفاعلة الخير ومؤسسة Manketti Oil، في شهرها الثالث حين غادرت لندن لتعيش مع جدها في أكرا، في منزل كبير تتوسّطه شجرة مانغا. بحسبها، كان منزلاً نابضاً بالحياة له جوّه الخاص، "وكنا 47 شخصاً نعيش فيه". في الحادية عشرة من عمرها، أتت إلى المملكة المتحدة فوجدتها بلداً آخر: "كان معزولاً ولم تتوفر تلك الحرية ولا تلك الفرحة التي تمتّعت بها طويلاً في غانا. لذلك، منذ يومي الأول، أردت العودة". ولأكرا، كما تقول، سمات كثيرة. في هذه الأيام، تزور سوق ماكولا حيث يُباع أفضل القماش الملوّن، تستخدمه لفائف لرأسها أو تلتف به من خصرها نزولاً. هنا، تسعى إلى أن تطهّر جسمها من السموم: أناناس ومانغا غضة وبطيخ، إضافة إلى فاكهة ذائعة الصيت تسمى ألاسا، "إن مضغتها طويلاً، صارت لباناً طبيعياً". ثمة مكان مفضّل عندها، هو The Mix Design Hub. تقول: "هذا مطعمٌ ومكان عمل. يُطل المطعم في الطابق العلوي على البحر: تناول الطعام على الشرفة، مع الإحساس بالمحيط وصوته، يمنحني دائماً شعوراً بالرفاه".

أي أثر ترك لقاء المصرفي الاستثماري بدرو غوميز دي بايزا بالمصمم الفرنسي فيليب ستارك؟ انطلقا في صناعة زيت الزيتون في الأندلس (صفحة 34). يقول ستارك عن السائل الذهبي الزلق الذي نتناوله بأشكال متنوّعة: "أحب المركز في كل شيء: الأساس، الركيزة في صلب العلاقة بين البشر والعالم"، مضيفاً: "الأوكسجين والملح وزيت الزيتون – إنها ركائز الحضارة. كان الملح والزيت وسيلتين للحفاظ على الطعام وبالتالي للبقاء، ولهذا يتّصف زيت الزيتون بنبلٍ شديد". كانت راهبات معزولات يدرن عملية القطاف وإنتاج الزيت في LA Amarilla. لمس غوميز دي بايزا فرصةً لصناعة علامة تجارية فاخرة وإنشاء موقع للسياحة الزراعية يدعم جودة زيت الزيتون الإسباني وتقاليده. تحدّث مع ستارك عارِضاً عليه أن يكون مساهماً ورئيس مجلس إدارة ومديراً فنياً في المشروع الوليد. يقول دي بايزا: "عرضت عليه هذه المناصب لأنني لم أكن قادراً على تسديد أتعابه!".

> "الأوكسجين والملح وزيت الزيتون – إنها ركائز الحضارة"

في السابعة والتسعين من عمرها، نظرت دوروثي بوم (صفحة 44) إلى أيمي فاريل وقالت لها: "لا أعتقد أن بين المصوّرين مَن كانت انطلاقته شبيهة بانطلاقتي، كانت حياتي كثيرة الانشغالات. أترك ورائي تاريخاً فوتوغرافياً؛ 32 بلداً و20 كتاباً و26 عرضاً". تشمل أعمال بوم التي أنتجتها خلال ثمانية عقود صوراً ساكنة وبورتريهات ومناظر طبيعية وتقارير ووثائقيات اجتماعية، فهي تلتقط ما تصفه بأنه "لحظات شاعرية وغامضة وانتقالية"، أولاً في صور أحادية اللون ثم في صور ملوّنة. بعدما وضعت الحرب الثانية أوزارها، سافرت بوم إلى أسكونا السويسرية على ضفاف بحيرة ماجيوري، ثم إلى باريس ونيويورك، وعاشت في المدينتين بعض الوقت مع زوجها في منتصف الخمسينيات، ثم سافرت لاحقاً إلى وبلدان أخرى. تقول: "تصوير البورتريهات مهمٌّ لكن حين بدأت ألتقط صوراً للعالم المحيط بي، فُتِحت أمامي نافذة كبيرة".

تُعرَف كساندرا إليس (صفحة 48)، صاحبة شركة Atelier Ellis للدهانات، بإحساسها المرهف في التعاطي مع الألوان، إذ تتعامل مع عالم الطلاء بعين الفنانة. في سوق مكتظة وموجّهة في الغالب نحو كل ما هو استعراضي، يتّسم أسلوبها الفنيّ بالجمال الهادئ، مجسّداً في مجموعات الألوان التي تبتكرها سنوياً وتنتجها يدوياً في محترفها في باترسي، في موقعٍ كان في السابق مصبغة فيكتورية. ويهيمن أسلوبها الجمالي على جوانب حياتها المختلفة، ولا سيما شقتها التي تتصف بسكونٍ بصري يعكس نمط حياتها وتنبض بالألفة والودّ. ويتّسم التصميم الداخلي بانسيابية أوروبية على طريقة مجموعة الغرف المتعاقبة عمودياً في خط واحد، مع غرف متناسقة الأحجام إلى حد كبير تتفرّع من جانبَي الرواق الأساسي. يشقّ الضوء طريقه من غرفة الجلوس نحو القسم الشمالي من المنزل، وتربط بينهما مكتبة طويلة وواسعة حيث كتب الفنون والتصميم والطبخ؛ ومن المطبخ وغرفة الطعام باتجاه القسم الجنوبي من المنزل. ■ **HTSI**

أعلاه: فيليب ستارك (إلى اليمين) وبدرو غوميز دي بايزا في مزرعة زيت الزيتون LA Organic Experience في رُندة، الأندلس (صفحة 34)، إلى اليمين: دوروثي بوم في غرفة الطعام في منزلها شمال لندن، تحمل كاميرتها Rolleiflex . (صفحة 44)، أدناه: السلم المنتصب من دون أي دعم في منزل تايلور (صفحة 16)

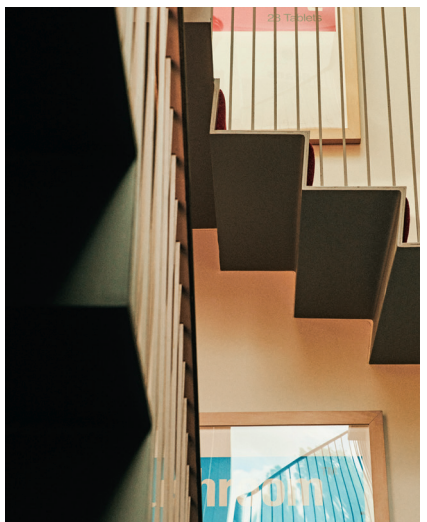

@SamarAbdulMalak
samar_abdulmalak

اشترك في نشرة howtospenditarabic.com/newsletter ليصلك أفضل ما تقدمه *How To Spend It Arabic* مباشرة إلى بريدك

HTSI
ARABIC
مجلة الرفاهية العصرية تصدرها إيلاف بالاتفاق مع Financial Times

الناشر
شركة إيلاف الاعلامية للنشر

رئيس مجلس الإدارة
عثمان العمير
othman.alomeir@howtospenditarabic.com

رئيسة التحرير
سمر عبد الملك
samar.malak@howtospenditarabic.com

HTSI
رئيسة التحرير
جو إليسون

نائبة رئيسة التحرير
بياتريس هودجكين

المديرة الإبداعية
رشا كحيل

مديرة قسم الأزياء
إيزابيل كونتور

التحقيقات والمقالات
مدير التحرير التنفيذي
تيم أولد

مديرة التحرير المساعدة
جاكي دالي

محررة موضوعات الأزياء
جيسيكا بيريسفورد

المحررة المسؤولة عن التكليفات
لورين هادين

منسقة قسم التحرير
كلارا بالدوك

التصميم
المدير الفني
كارلو أبوستولي

نائب المدير الفني
دارن هيتلي

مصممة
موروينا سميث

مدير العمليات
نيكولاس كلاكستون *(nicholas.claxton@howtospenditarabic.com)*

رئيس الفريق التقني
سرجون إسحق *(sargon.isaac@howtospenditarabic.com)*

الإنتاج
مجموعة ماروك سوار في الدار البيضاء
المغرب HTSI Arabic

الرئيس المدير العام
محمد الهيتمي *(m.haitami@lematin.ma)*

مسؤول التصميم
مراد شمس الدين *(m.chamseddine@lematin.ma)*

الطباعة
LES IMPRIMERIES DU MATIN SA
كمال العلمي *(kamalel@lematin.ma)*

WWW.HOWTOSPENDITARABIC.COM
HTTPS://TWITTER.COM/HTSIARABIC
HTTPS://WWW.INSTAGRAM.COM/HTSIARABIA

للاستفسارات المتعلقة بالمضمون والتحرير
التحرير: 00971-50 1033 677
الإعلان: 00971-55 6078 163
التوزيع: 00971-50 4525 084

الوكيل الحصري للإعلانات
I-REP MIDDLE EAST
روزي قشوع *(rosy@i-repme.com)*

التوزيع
IMPRINT
بالاكريشنان سيثورامان *(bala@imprintdubai.com)*

تصدر مجلة *How to Spend it Arabic* عن *Elaph Media Publications Limited* بموجب ترخيص من شركة *Financial Times Limited*.
How to Spend it Arabic و *How to Spend it* علامتان مسجّلتان مملوكتان من *Financial Times Limited*. المحتوى الوارد في مجلة *How to Spend it* هو *Financial Times Limited © 2021*، وتتولى ترجمته *Elaph Media Publications Limited* التي تتحمل المسؤولية الكاملة والحصرية عن ترجمة المحتوى ونشره. جميع الحقوق محفوظة.

الصور: ليديا غولييلات ألفارو مديا. فيل هيوت Knoll Archive